

محمد عبد الفتاح كامل . برامج الوعي المعلوماتية المقدمة لمرضى المستشفيات المصرية ومدى الاستفادة منها : دراسة ميدانية / إعداد محمد عبد الفتاح كامل ؛ إشراف محمد السيد النجار ، محمد رجب وهدان . - المنوفية : م.ع. كامل ، ٢٠١٧ . - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .

عرض
محمد عبد الفتاح كامل
موجه مكتبات مدرسية

تمهيد:

تشكل التوعية المعلوماتية للمرضى ركنا أساسيا من أركان المنظومة الصحية حيث تُعد بمنزلة الدرع الواقية من الأمراض والأوبئة، ونظراً لأهميتها فقد اهتمت العديد من المؤسسات الطبية بإتاحة برامج للتوعية المعلوماتية للمرضى وأسره في أثناء فترة العلاج وبعد الشفاء ، وتلعب التوعية دوراً مهماً في إمداد المرضى بالمعلومات الهامة حول الأعراض التي يعانون منها وطرق العلاج وكيفية الوقاية من آثار المرض، كما أن عملية التوعية تزيد من قناعة ورضى المريض وتقلل من سوء استخدام موارد الخدمات الصحية، وفي الماضي كانت عملية التوعية تتم باستخدام الوسائل التقليدية مثل الكتب والكتيبات والملصقات والنشرات المطبوعة، أما في الوقت الحاضر فقد بدأ استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية في توعية المرضى، ونظراً لأهمية الدور الذي تلعبه تلك البرامج في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المرضى وسعيًا للمساهمة في تطويرها، كان لابد من دراسة تلك البرامج بشكل مفصل وتحديد مدى استفادة المرضى منها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- (١) التعرف على واقع برامج الوعي المعلوماتي المقدمة في عينة من المستشفيات والمراكز الطبية المصرية .
- (٢) استكشاف مواطن القوة والضعف في برامج الوعي المعلوماتي المقدمة في تلك المستشفيات ووضع مقترحات تسهم في تطوير تلك البرامج .
- (٣) دراسة دور مكتبات المستشفيات في تقديم برامج التوعية المعلوماتية.
- (٤) التعرف على مدى إفادة المرضى من تلك البرامج.
- (٥) التعرف على دور المؤسسات والجمعيات الأهلية في تقديم برامج الوعي المعلوماتي.
- (٦) دراسة برامج الوعي المعلوماتي المقدمة للمرضى عبر تطبيقات الهواتف الذكية .
- (٧) وضع تصور لرؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية .

تساؤلات الدراسة

- (١) ما برامج الوعي المعلوماتي المقدمة لمرضى المستشفيات ؟
- (٢) ما خطوات إعداد برنامج معلوماتي لخدمة المرضى بالمستشفيات ؟
- (٣) ما دور مكتبات المستشفيات في تقديم برامج التوعية المعلوماتية للمرضى ؟
- (٤) ما مدى إفادة المرضى من تلك البرامج؟ وما العوائق التي تحول دون الاستفادة من تلك البرامج ؟
- (٥) ما دور الجمعيات الأهلية في رفع الوعي المعلوماتي لدى أفراد المجتمع؟
- (٦) كيف يتم تقديم برامج التوعية من خلال تطبيقات الهواتف الذكية ؟
- (٧) كيف يمكن التخطيط لاعداد رؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية ؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني وذلك لخصر المستشفيات التي تقدم برامج توعية معلوماتية، من أجل التعرف على ظروف وطبيعة تطبيق تلك البرامج وجمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها، وبيان مظاهر القوة والضعف فيها واستخراج النتائج منها، من أجل الخروج بمؤشرات توضح مدى مساهمة تلك البرامج في شفاء المرضى.

أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث على الأدوات التالية في جمع البيانات

أولا الاستبيان: قام الباحث بجمع المعلومات من خلال الاستبيانات التالية:

- استبيان مقدم إلى المريض للتعرف على رأيه في برامج التوعية المقدمة ومقارنة ذلك بما يتم تقديمه بالفعل، والتعرف على مقترحات المرضى في كيفية تطوير تلك البرامج .
- استبيان موجه إلى مسؤولي الجمعيات الأهلية التي تم اختيارها كعينة للدراسة للتعرف على دور تلك الجمعيات في تقديم برامج التوعية المعلوماتية لأفراد المجتمع .

ثانيا قائمة المراجعة :استعان الباحث بقوائم المراجعة التالية :

- قائمة مراجعة لتقييم برامج التوعية المعلوماتية التي تقدم للمرضى داخل المستشفيات.
- قائمة مراجعة لتقييم تطبيقات الهواتف الذكية المتخصصة في التوعية المعلوماتية.

ثالثا المقابلة الشخصية:

قام الباحث بإجراء مقابلات مع مسؤولي التوعية في المستشفيات بهدف جمع المعلومات حول برامج التوعية المقدمة، إلى جانب إجراء مقابلات مع بعض المرضى الذين تقدم لهم تلك الخدمات بهدف التعرف على مدى تقبلهم لتلك البرامج.

عينة الدراسة:

- ١- مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ٢- معهد الكبد القومى بالمنوفية ٣- معهد التغذية القومى بالقاهرة.
- ٤- مستشفى العباسية للصحة النفسية. ٥- مستشفى الصحة النفسية بالمنوفية

كما تضم عينة الدراسة ١٣ جمعية أهلية ، تعمل في مجال التوعية الصحية ، وقد توصل الباحث إليها من خلال اجراء مسح ميدانى عن الجمعيات الأهلية التي لها دور مؤثر في التوعية الصحية .

فصول الدراسة

اشتملت الدراسة على مقدمة وستة فصول ،حيث تناول الفصل الأول مفهوم الرعاية الصحية ومفهوم التوعية المعلوماتية ،والتغيرات المؤثرة في برامج الوعى المعلوماتى المقدمة للمرضى والتي من بينها الحالة الصحية للمريض والمستوى الاجتماعى والثقافى له، وتناول الفصل الثانى برامج الوعى المعلوماتى المقدمة داخل عينة من المستشفيات المصرية ودور مكاتب المستشفيات في تقديم برامج التوعية والخدمات التي تقدمها، ويدور الفصل الثالث حول إفادة المرضى من برامج الوعى المعلوماتى المقدمة ،أما الفصل الرابع فيتناول دور الجمعيات الأهلية في تقديم برامج التوعية المعلوماتية، ويركز الفصل الخامس على برامج الوعى المعلوماتى المقدمة عبر تطبيقات الهواتف الذكية ، وقدم الباحث في الفصل السادس رؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية .

ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تهتم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ومستشفى العباسية للصحة النفسية ومعهد التغذية القومي ومستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم بتحديد الاحتياجات المعلوماتية للمريض قبل تقديم برامج التوعية له.
- غالبا ما تقدم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ومستشفى العباسية للصحة النفسية برامج توعية لأقارب المرضى في حين تقدم تلك البرامج بشكل نادر في مستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم ومعهد التغذية القومي ومعهد الكبد القومي .
- يراعى برنامج التوعية المقدم من خلال مستشفى ٥٧٣٥٧ ومستشفى العباسية للطب النفسى ومستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم ومعهد التغذية القومي الفروق الفردية بين المرضى .
- انفردت مستشفى ٥٧٣٥٧ باستخدام نظام آلى لتخزين البيانات الخاصة بالمرضى ومن ضمن تلك البيانات برامج التوعية التي تقدم للمريض، كما يتم الاستعانة بالحاسب الآلى فى معهد التغذية القومي لتخزين بيانات المرضى الذين يتم إعطاء محاضرات لهم.
- هناك العديد من المعوقات التي تواجه تقديم برامج التوعية داخل مستشفيات الدراسة منها:
 - أحيانا لا يستوعب المريض برنامج التوعية المقدم له نتيجة اختلاف الثقافات.
 - حالة المريض النفسية قد تحول دون تقديم برنامج توعية له.
 - عدم توافر ميزانية كافية لتقديم خدمات التوعية ونقص القوى البشرية المؤهلة للقيام بعملية التوعية المعلوماتية .
 - عدم امكانية الاعتماد بشكل كلى على برامج التوعية وأن غالبية المرضى يعدون التوعية المعلوماتية وسيلة مساندة ولا تغنى عن الطبيب المعالج .
- تقوم العديد من الجمعيات الأهلية بدور فى توعية أفراد المجتمع وذلك من خلال الكتيبات والملصقات والندوات والمحاضرات والمشاركة فى المؤتمرات العلمية وإجراء البحوث.
- تواجه بعض الجمعيات الأهلية العديد من المشكلات فى أثناء تقديم برامج التوعية مثل ضعف الميزانية وعدم توافر مكان مخصص لتقديم برامج التوعية ونقص القوى البشرية وصعوبة الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة .
- توجد العديد من تطبيقات الهواتف الذكية المصممة من أجل توعية المرضى والمحافظة على صحتهم .
- قامت الدراسة باعداد رؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية وتقوم تلك الرؤية على أساس وضع اطار تشخيصى واستراتيجى وتنفيذى لتلك البرامج من أجل تقديم كافة خدمات التوعية بشكل متكامل ونموذجى ،كما تقدم الدراسة تصميم لتطبيق خاص بالهواتف الذكية متخصص فى التوعية الصحية .

توصيات الدراسة

- سن القوانين التي تكفل للمريض الحصول على برامج التوعية بشكل منتظم .
- الاهتمام بتقديم برامج توعية فعالة لتوعية أفراد المجتمع لتفادى الإصابة بالأمراض المختلفة.
- إعادة النظر فى برامج التوعية المعلوماتية المقدمة من أجل الوصول إلى الهدف المرجو منها من خلال دراسة مجتمع المستفيدين قبل تقديم تلك البرامج وعمل تقييم لها بعد تقديمها من أجل التعرف على مدى تأثير تلك البرامج والجدوى منها.

- توفير الميزانيات اللازمة لتقديم برامج التوعية المناسبة بالمستشفيات والمؤسسات الصحية.
- ضرورة أن يضم برنامج التوعية المقدم التوعية النفسية والعلاجية والتغذية السليمة وحقوق المريض.
- ضرورة مراعاة برامج التوعية المقدمة للفروق الفردية بين المرضى .
- تطوير برامج التوعية لتقديمها من خلال مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية .
- تطوير مكثبات المستشفيات من أجل تفعيل دورها في تقديم برامج التوعية المعلوماتية وهذا التطوير يشمل الأثاث والمجموعات والكوادر البشرية .
- التخطيط لتقديم برامج توعية لأسر المرضى بشكل مستمر ومنتظم.